

تفسير ابن كثير

لَتَسْتَوْا عَلَىٰ ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ

(لتستوا على ظهوره) أي : لتستوا متمكنين مرتفقين (على ظهوره) أي : على ظهور هذا الجنس ، (ثم تذكروا نعمة ربكم) أي : فيما سخر لكم (إذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين) أي : مقاومين . ولولا تسخير الله لنا هذا ما قدرنا عليه . قال ابن عباس ، وقتادة ، والسدي وابن زيد : (مقرنين) أي : مطيقين .